٥

سلسلة

قصص الأنبياء

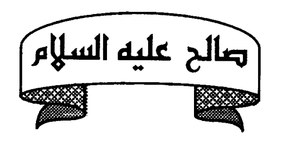
صالح عليه السلام

تأليف
الشيخ /بكر محمد إبراهيم

مكتبة زهران
١٥ شارع الشيخ محمد عبده
خلف الجامع الأزهر ت ٥١٠٩٨٨٧

حقوق الطبع محفوظة للناشر

رقم الإيداع ١٨١٩٠ / ٩٩
ترقيم دولي 977-5096-61-8



* آيات تحكي قصة ثمود :

قال الله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الأعراف: ٧٣-٧٨] .



* قوم ثمود:

سميت ثمود لقلة مائها والثمد هو الماء القليل وكانت مساكن ثمود بين الحجاز والشام .

* قصة قوم صالح (ثمود) :

يروى ابن إسحاق والسُدى : أن عـادًا الأولى لما أهلكها الله تعالـى وانقضى أمـرهم ، عمرت ثـمود بعدهـم واستخلـفوا في الأرض فحـلوا فيهـا وكثـروا وعمـروا حتى جـعل بعضــهم يبني المسكن من الحجـر والمدر فينهدم وهو حي فلمـا رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتًا فنحتوها وجابوها (أي قطعوها) .

وكانوا في سعة من معايشهم كما قال تعالى : ﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾ [الأعراف: ٧٤] .

فخالفوا أمر الله وعبدوا غيره وأفسدوا في الأرض فبعث الله إليهم نبيًا منهـم وهو أخاهم صالح عليه السلام وكـانوا قومًا عربًا وكان صالح من أوسطهم نسبًا (أي أعـلاهم) وأفضلهم حسبًا ، فبعثه الله إليهم رسولاً فـدعاهم إلى الله تعالى وإلى عبادته وحده فلم يتبعه إلا نفر من المستضعفين .

* آية صالح عليه السلام :

فلما ألح عليهم صالح بالدعاء والتبليغ وأكثر عليهم التحذير سألوه أن يريهم آية تكون دلالة على صدقه فيما يبلغ . فقال : اللهم أرهم آية ليعتبروا بها . ثم قال لهم : أي آية تريدون . قالوا : تخرج معنا إلى عيرنا وكان لهم عير يخرجون إليه بأصنامهم في يوم معلوم من السنة فتدعو إلهك وندعوا آلهتنا فإن استجيب لك اتبعناك وإن استجيب لنا اتبعتنا .فقال لهم صالح : نعم . فخرجوا بأوثانهم إلى عيدهم ذلك . وخرج صالح معهم فدعوا أوثانهم وسألوها أن لا يستجاب لصالح في شيء من دعائه، ثم قال جندع بن عمرو بن حواس سيد ثمود : يا صالح أخرج من هذه الصخرة - صخرة منفردة عن الجبال في ناحية الحجر يقال لها الكاتبة - ناقة - والناقة بني العزيز أنثى الجمل - مخترجة (تشاكل البخت من الإبل) جوفاء وبراء (ذات وبر) وعشراء (حامل) ، فإن فعلت ذلك صدقناك وآمنا بك . فأخذ عليهم صالح الميثاق (العهد) أنه إن فعل ذلك صدقوه وآمنوا به . ثم إن صالحًا عليه السلام صلى ودعا الله تعالى بذلك فتمخضت الصخرة تمخض النتوج (الحامل) بولدها ثم تحركت الهضبة فانصدعت (انشقت) عن ناقة عشراء جوفاء وبراء كما سألوه عظيمة الخلقة وهم ينظرون ثم ولدت جزورًا مثلها في العظم . فآمن به جندع بن عمرو ورهط من قومه ، وأراد أشراف ثمود أن

يؤمنوا بصالح ويتابعوه فنهاهم ذؤاب بن عمرو بن لبيد والحباب صاحبا أوثانهم (السدنة) ورباب بن صمعر وكانوا من سادة ثمود.

* اشتراط صالح على قومه في شأن الناقة

فلما خرجت الناقة من الصخرة قال لهم صالح هذه ناقة الله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم .

* عقر ناقة صالح

فمكثت الناقة ومعها ولدها في أرض ثمود ، ترعى الشجر وتشرب الماء ، فكانت ترد الماء يومًا ولهم يوم ، فإذا كان يومها وضعت رأسها في بئر بأرض الحجر يقال لها بئر الناقة ، فيرتفع الماء إليها فما ترفع رأسها إلا وقد شربت جميع ما فيها ، ولا تدع قطرة ماء فيها ثم تروح عليهم ، فيحلبون من لبنها ما شاءوا فيشربون ويدخرون ويملئون أوانيهم لكن تصدر من غير الفج (الطريق) الذي وردت منه لأنهم كانوا من ذلك في سعة ودعة .

قال أبو موسى الأشعري : أتيت أرض ثمود فذرعت مصدر الناقة (أي قسته) فوجدته ستين ذراعًا فإذا كان الغد من يومهم شربوا الماء وقد أخرجه الله تعالى لهم من البئر وادخروا ما شاءوا قدر كفايتهم في يوم الناقة .

وكانت الناقة في الصيف إذا كان الحر تطلع نهر الوادي فتهرب منها أغنامهم وبقرهم وإبلهم ، وتهبط إلى بطن الوادى في

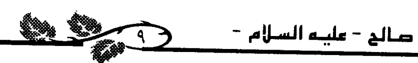
حره وحدته، فكانت المواشي تنفر منها إذا رأتها ، وإذا كان الشتاء سبقت الناقة في بطن الوادي فتهرب مواشيهم إلى ظهر الوادي في البرد والحر ، فأضر ذلك مواشيهم للبلاء والاختبار فكان مراتعها الجبال فكبر ذلك عليهم ، حتى حملوا على عقر الناقة فاحتالوا في عقرها ، وكانت امرأة من بني ثمود يقال لها عنيزة بنت غنم ابن مجلز ، وتكنى أم غنم وهي من بني عبيد بن المهل وكانت امرأة ذؤاب بن عمرو وكانت عجوزًا مسنة ، ولها بنات حسان ومال كثير من الإبل والبقر والغنم ، وامرأة أخرى يقال لها صدوق بنت المحيا بن زهير وكانت غنية جميلة ذات مواشي كثيرة، وكانتا هاتان المرأتان من أشد الناس عداوة لصالح ، وكانتا تحتالان في عقر الناقة من كفرهما بصالح ، بما أضرت بمواشيهما وكانت صدوق عند ابن خال لها يقال له : صنيم بن هراوة بن هلال فأسلم وحسن إسلامه ، وكانت صدوق قد فوضت إليه مالها فأنفقه على من أسلم معه من أصحاب صالح عليه السلام حتى نفذ المال فاطلعت صدوق على إسلامه فعاتبته على ذلك ، فأظهر لها دينه ودعاها إلى الله تعالى ، فأبت عليه وأخذت أولادها فغيبتهم في بني عمها الذين هي منهم فقال لها زوجها : ردي على أولادي .فلما ألح عليها قالت : حتى أحاكمك إلى بني عمي.

وذلك أن بني عم زوجها كانوا مسلمين ، فأبت أن تحاكمه إليهم فقال لها بنو عمها : والله لتعطينه ولده طائعة أو كارهة .

فلما رأت ذلك أعطتـه أولاده . ثم إن صدوق وعنيزة احتـالتا في عقـر الناقة للشقـاء الذي كتب عليهـما فدعت صـدوق رجلاً من ثمود يقال له : الحباب فأمرته بعقـر الناقة وعرضت عليه نفسها ، إن هو فعل ذلك فأبى عليها ، ثم إنها دعت ابن عم لها يقال له: مصدع بن مهـرج وجعلت له نفسها إن هو عقـر الناقة وكانت من أوفر الناس جـمالاً وأكثـرهم مالاً وأحسنهم كـمالاً فأجـابها إلى ذلك .

ودعت عنيزة قـدار بن سالف من أهل نوح واسم أمـه قديرة وكان رجلاً أشقر أزرق قصيـرًا ويزعمون أنه كان لزنية رجل يقال صفـوان ولم يكن لسالف ولكنه ولد على فـراشه فـقالت له : يا قدار أعطيك من بناتي أيما شئت على أن تعقـر الناقة . وكان قدار عزيزًا في قومـه وذكره رسول الله ﷺ قال : « إذ انبـعث أشقاها رجل عزيز من قومه مثل أبي زمعة » قالوا : فانطلق قدار ومصدع فاستعـانوا بمن استعانوا من ثمود فـاتبعهم سبعة نفـر فكانوا تسعة رهط كما قال تعالى : ﴿ **وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ** ﴾ [النمل : ٦٥] فلقيهم هديات بن مبلغ خال قدار وكان عزيزًا من أهل الحـجر وذعر بن غنم أخي مصدع وخمسة لم تذكر أسماؤهم فاجتمعوا على عقر الناقة .

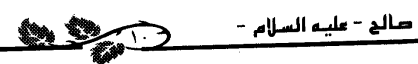
* * *



* الوحي إلى صالح أن قومه سيعقرون الناقة

قال السدي : أوحى الله إلى صالح أن قومك سيعقرون الناقة . فقال لهم ذلك فقالوا ما كنا نفعل ذلك فقال لهم : إنه سيولد في شهركم غلام يعقرها ويكون هلاككم على يديه ، فقالوا : لا جرم لا يولد لنا في هذا الشهر ولد إلا قتلناه . فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر تسعة بنين فذبحوا أولادهم وولد للعاشر ابن فأبى أن يذبح ابنه وكان بكره ، ولم يولد له قبل ذلك شيء ، وكان ابن العاشر أزرق أحمر فنبت نباتًا سريعًا ، وكان إذا مر بالتسعة ورأوه ندموا على ذبح أولادهم وقالوا : لو كان أبناؤنا أحياء لكانوا مثل هذا ، فغضب التسعة على صالح لأنه كان سبب قتل أولادهم ، فتقاسموا بالله لنبيتنه وأهله وقالوا نخرج فنرى الناس أنا قد خرجنا لسفر فنأتي الغار فنكمن فيه حتى إذا كان الليل وخرج صالح إلى مسجده أتيناه فنقتله ثم نرجع إلى الغار فنكمن فيه ثم ننصرف بعد ذلك إلى رحالنا ، فنقول : ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون فيصدقوننا ويظنون أنا قد خرجنا إلى السفر .

وكان صالح لا ينام الليل معهم في القرية وكان يأوي إلى مسجد يقال له (يسمى) مسجد صالح ، يبيت فيه في الليل فإذا أصبح أتاهم ووعظهم وذكرهم، فإذا أمسى خرج إلى المسجد



وبات فيه .

فلما دخلوا الغار وائتمروا أنهم يخرجون إليه بالليل فيقتلونه، سقطت عليهم صخرة في الغار فقتلتهم ، فانطلق رجال ممن كانوا اطلعوا على ذلك إلى الغـار فإذا هم رضخ فرجعوا يصـيحون في القرية .

يا عبـاد الله ما قنع صالح أن أمرهم بقـتل أولادهم ، حتى قتلهم فأجمع أهل القرية على عقر الناقة .

* محاولة قتل صالح

قال ابن إسحاق : إنما كان تقاسم التـسعة على تبييت صالح عليـه السلام بعد عـقرهم الناقـة وإنذار صالح إياهم بـالعذاب ، وذلك أن التسعة الذين عقروا الناقة قالوا : هلم فلنقتل صالحًا فإن كان صادقًا كنا عجلنا قتله ، وإن كـان كاذبًا ألحقناه بناقته ، فأتوه ليلاً ليبيتونه في أهله فـرمتهم الملائكة بالحجارة ، فلما أبطأوا على أصحابهم ، أتى أصحابهم منزل صـالح فوجدوهم مشدوخين قد رضخوا بالحجارة فقالوا لصالح : أنت قتلتهم . وهموا به فقامت عشيـرته دونه وأخذوا السلاح وقـالوا لهم والله لا تقتلونه أبدًا ، فقـد وعدكم بأن العذاب نازل بكم في ثلاث فإن كـان صادقًا لم تزيدوا ربكم عليكم إلا غضبًا ، وإن كـان كاذبًا فأنتم من وراء ما تريدون ، فانصرفوا عنهم ليلتهم تلك .

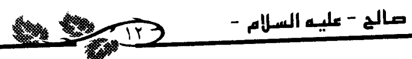


* حول جلسة الشراب :

قال السدي وغيره : فلما ولد ابن العاشر يعني قدار ، وكان يشب في كل يوم شباب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره في السنة ، فلما كبر جلس مع أناس يعبون من الشراب فـأرادوا ماء يمزجون به شرابهم (خمرهم) . وكان ذلك اليوم شرب الناقة فوجدوا الماء قد شربته الناقة فاشتد عليهم ذلك وقالوا : ما نصنع باللبن لو كنا نأخذ الماء الذي تشربه هذه الناقة فنسقيه أنعامنا وحرثنا كان خيرًا لنا فقال ابن العاشر : هل لكم أن أعقرها ؟ قالوا : نعم .

* سبب آخر لعقر الناقة :

كان سبب عقر الناقة كما قال كعب: كان سبب عقرهم الناقة امرأة يقال لها ملكا ، كانت قد ملكت ثمود فلما أقبل الناس على صالح وصارت الرياسة إليه حسدته ، فقالت لامرأة يقال لها قطام وكانت معشوقة قدار بن سالف ، ولامرأة يقال لها صدوق وكانت معشوقة مصـدع بن مهرج ، وكان قدار ومصدع يجتمـعان معهما



في كل ليلة يشربون الخمر فقالت لهما ملكا : إن أتاكما الليلة قدار ومصدع فلا تطيعانهما وقولا لهما : أن الملكة حزينة لأجل صالح وناقته فنحن لا نطيعكما حتى تعقرا الناقة، فإن عقرتماها أطعناكما فلما أتياهما قالتا لهما هذه المقالة ، فقالا : نحن نعقرها.

* تنفيذ المؤامرة :

قال ابن إسحاق : فانطلق قدار ومصدع وأصحابهما السبعة، فرصدوا الناقة حتى صدرت عن الماء (انصرفت) ، وقد كمن لها قدار في أصل شجرة على طريقها ، وكمن لها مصدع في أصل شجرة أخرى فمرت الناقة على مصدع ، فرماها بسهم فانتظم بين عضلة ساقيها وخرجت أم غنم وعنيزة ، وأمرت ابنتها وكانت من أحسن الناس فكشفت وجهها فتراءت لقدار وأسفرت عن وجهها وحرضته على عقر الناقة فشد عليها بالسيف فكشف عرقوبها فأرداها وطعن في لبتها فنحرها ، وخرج أهل البلدة واقتسموها وأكلوا لحمها ، وكانت لما عقرها رغت فلما رأى سقبها (وليدها) ذلك انطلق حتى أتى جبلاً منيفًا (عاليًا)، يقال له : صقوة وثيل اسمه فارة وروي ذلك مسندًا عن رسول الله ﷺ من حديث شهر ابن حوشب عن عمر بن خارجة فأتي صالح عليه السلام، فقيل

له: أدرك ناقتك فقد عقرت ، فأقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون إليه ويقولون يا نبي الله إنما عقرها فلان ولا ذنب لنا . فقال لهم صالح : انظروا هل تدركون فصيلها فإن أدركتموه فعسى أن يرفع عنكم العذاب ، فخرجوا يطلبونه فلما رأوه على الجبل ذهبوا ليأخذوه فأوحى الله إلى الجبل فتطاول في السماء حتى ما تناله الطير وجاء صالح عليه السلام فلما رآه الفصيل (ولد الناقة) بكى حتى سالت دموعه ثم رغا ثلاثًا وانفجرت الصخرة فدخلها. فقال صالح عليه السلام : لكل أمة أجل فتمتعوا في داركم ثلاثة أيام ثم يأتيكم العذاب ذلك وعد غير مكذوب .

* علامة العذاب :

قال ابن إسحاق :واتبع الفصيل نفر من التسعة الذين عقروا الناقة وفيهم مصدع وأخذه ذؤاب ولد مهرج فرماه مصدع بسهم فانتظم - غرز - قلبه ثم جر برجله فأنزله وألحقوا لحمه مع لحم أمه. فقال لهم صالح عليه السلام : انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله تعالى ونقمته . فقالوا مستهزئين : ومتى ذلك يا صالح وما آية ذلك ؟ فقال عليه السلام : إنكم تصبحون غرة مؤنس ووجوهكم مصفرة (الخميس) ثم تصبحون يوم العروبة (الجمعة) ووجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم شبار (السبت)



ووجوهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب يوم الأول (الأحد) .

وكانوا يسمون الأيام : يوم الأحد (الأول) والإثنين (أهون) والثلاثاء (وبار) والأربعاء (جبار) والخميس (مؤنس) والجمعة (عروبة) والسبت (شبار) . فأصبحوا يوم الخميس ووجوههم مصفرة كأنما طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم، ذكرهم وأنثاهم ، فأيقنوا بالهلاك وعرفوا أن صالحًا قد صدقهم فطلبوه ليقتلوه ، فخرج صالح عليه السلام هاربًا حتى لحق إلى بطن من ثمود يقال لهم بنو غنم ، فنزل عند سيدهم رجل منهم يقال له نفيل ، ويكنى أبا هدب وهو مشرك فغيبه عنهم فلم يقدروا عليه فغدوا على أصحاب صالح يعذبونهم ليدلوهم عليه فقال رجل من أصحاب صالح يقال له : مجدع بن هرم ، يا نبي الله إنهم يعذبوننا لندلهم عليك أفندلهم؟ قال: نعم ، فدلهم عليه مجدع ، فأتوا أبا هدب فكلموه في ذلك . فقال : نعم هو عندي وليس لكم إليه سبيل، فأعرضوا عنه وتركوه، وشغلهم ما أنزل الله تعالى بهم من عذابه فجعل بعضهم يخبر بعضًا بما يرون في وجوههم فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يوم من الأجل فلما أصبحوا اليوم الثاني ، إذا وجوههم محمرة كأنما خضبت بالدم ، فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا أن العذاب واقع بهم ، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يومان من الأجل وحضركم العذاب .

فلما أصبحوا ليلة الأحد خرج صالح عليه السلام من بين

أظهرهم وخرج معه من آمن به حتى جاءوا الشام فنزلوا رملة فلسطين فلما أصبح القوم تكفنوا وتحنطوا حنوطهم الصبر والمر وكانت أكفانهم الأنطاع (الجلود) ثم ألقوا أنفسهم بالأرض فجعلوا يقلبون أبصارهم إلى السماء مرة وإلى الأرض مرة لا يدرون من أين يأتيهم العذاب فلما اشتد الضحى من يوم الأمد أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة ، وصوت كل شيء له صوت في الأرض فقطعت قلوبهم في صدورهم فلم يبق فيهم صغير ولا كبير إلا هلك كما قال تعالى : ﴿ **فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾** ﴾ [هود: ٦٧ ، ٦٨] . ولم ينج منهم إلا جارية مقعدة يقال لها ذريعة بنت شاف ، وكانت كافرة شديدة العداوة لصالح فأطلق الله لها رجليها بعد ما عاينت العذاب أجمع فخرجت كأسرع شيء يكون حتى أتت قرهًا وهو وادي القرى بين الحجاز والشام فأخبرتهم بما عاينت من العذاب وما أصاب ثمود ثم استسقت من الماء ، فسقيت فلما شربت ماتت .

* خبر أبي رغال :

ولم يبق من ذرية ثمود أحد سوى صالح عليه السلام ومن تبعه - رضي الله عنهم - إلا رجلاً يقال له أبو رغال كان لما وقعت النقمة بقومه ، مقيمًا إذ ذاك في الحرم ، فلم يصبه شيء فلما خرج في بعض الأيام إلى الحل جاءه حجر من السماء فقتله،



وفي حديث جابر أن رسول الله ﷺ قال : هذا قبر أبي رغال رجل من ثمود كان في حرم الله يمنعه حرم الله عذاب الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه فدفن ههنا ودفن معه غصن من ذهب فنزل القوم فابتدروه بأسيافهم فبحثوا عنه فاستخرجوا الغصن .

* مرور الرسول ﷺ بديار ثمود

قال الإمام أحمد عن ابن عمر : لما نزل رسول الله ﷺ بالناس على تبوك ، نزل بهم عند الحجر عند ثبوت ثمود فاستسقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود ، فعجنوا منها ونصبوا لها القدور ، فأمرهم النبي ﷺ فأهرقوا القدور وعلفوا العجين الإبل ، ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ، ونهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عذبوا وقال : « **إني أخشى أن يصيبكم ما أصابهم فلا تدخلوا عليهم** » وعنه أنه قال : « **لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين ، فإذا لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم** » . اهـ .

ويرى بعض العلماء والمعاصرين أن ثمود قد ضربوا بالأشعة الذرية من عند الله تبارك وتعالى بالإضافة إلى الصيحة . والله أعلى وأعلم .

